بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمد لله الذي عظم شعاير بيته الحرام مما اوجبه على الكافة من احاديثها
زيارة في كل عام وجعله محل تنزلات رحماته الجسام ومنبع الخلوص
بيت امنه من الجرايم والاثام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة انتظم بها في سلك اربابه الايمة الاعلام ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي شرفه الله به بيته وبلده الحرام صلى الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه بدور الهدى في دجنات الظلام بما همعت غيوث
امداده على من اختفى اثاره في تلك المشاعر العظام **اما بعد**
فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفقهين لايضاح الشيخ الامام والعمدة
الهمام محيي السنة والدين وعلم منار الايمة المحققين شيخ مشايخنا
وحليمه ومحرر المذهب وعليمه كيف وقد اجمع الايمة بعده على انه
البالغ في العرفان والاجتهاد الغاية القصوى والمحقق بتعيين
الوجوه على مواطن اقدامه فضلا عن تقديم اقداميه في الفضا والفتوى
حتى مال السلك مع جلالته ومزدار الحديث للطلبين يعني الى نشط الها اصحوا
لعلوان انا لنحرو جهز مكانا مسه قدم النواوي مت نشود تعلمه
لطيف نيم فعادته وتبين مراده وكشف الستر مسايله ويحرر نفيس دلايله
وتتبع ما اورد عليها مما لا يستحسن ويجيب عنه كالامام الرافعي
رضي الله عنهما وجزاهما عن اهل المذهب خيرا حيث امكن فقصدت
الى ذلك تاركا الاسهاب الممل والايجاز المخل ومقتصرا على احسن
ما بينا راليه ومفاد ما يحتاج للتنبيه عليه وقد ازيد نحو اسبيه
لنحو وهم وقع في تقريره او خلل دخل في تحريره سايلا من نظر فيه
بعين الانصاف والتحقيق ان ينبه على خلله واوهامه وخطايه
فانه لسوء زمن قليل وصاح لتحرير وتكميل مع الاشتغال عنه
بشوب ما اقترفت من الذنوب ومبني بما جمعت من العيوب وانا
اسال الله العظيم ان يوقظ له الفضلا لينبهوا على ما فيه من خطا
الاوهام وان ينفعني واياهم به ذلك في دار السلام انه جواد كريم رحيم

رجيم **قوله رضي الله عنه** وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه **الحمد لله**
الحمد الوصف بالجميل او الثنا كما قاله المحققون وزاد غيرهم في الحمد الثاني
زيادات لا حاجة اليها / لا التنصيص على اجزا الماهية او نحوه كما قرر
في محله والجملة خبرية لفظا انشايية معنى على ما اشتهر وقول بعضهم انها خبرية
لفظا ومعنى رددته في شرح الارشاد **قوله ذي الجلال** الى اخره فيه براعة
استهلال متحيث ظهور اثار الجلال وما بعده في الحج وما اشتمل عليه كما لا يخفى
والجلال العظم المستلزم للاتصاف بكل صفة من صفات الكمال او معناها التنزه
عن كل سمة من سمات النقص **والاكرام** التفضل على عباده والفضل
الانعام وتفسيره بالنعم حيث قيل هو ما انعم الله به على عباده تفسير باعتبار
اثره والطول السعة في تفضله وانعامه وغيرهما والمن جمع منة وهي النعم
الثقيلة فقوله العظام صفة كاشفة ويصح ان يكون مؤسسة **قوله**
هدانا اي دلنا او وصلنا اذ الهداية تستعمل في كل منهما **قوله**
واسبغ علينا جزيل نعمه هو من اضافة الصفة للموصوف اي نعمه
الجزيلة العظيمة المشبهة في انعامها كما فيما حتى صارت لنا كالمظروف بالثوب
السابغ على لابسه ففي تشبيه النعم بالثوب استعارة بالكناية واثبات الاسباغ
لها استعارة تخييلية اذ هو من لوازم المشبه به كما في قوله
تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه شبه فيه
الاستبدال او الاختيار ثم قرن بما يلايمه من الربح والتجارة ونظيره قولك
جاوزت بحرا زاخرا متلاطما امواجه وانتزر هل العدو ما ذكرلان الترشيح
ابلغ من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد معه لاشتماله على تحقيق المبالغة
في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها وتزيينها
بالملايم تحقيق ونقويه لذلك وقد يجتمع مع التجريد كما في قوله لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم **قوله والطاعة** جمع
لطف وهو ما يقع به صلاح العبد اخره والتوفيق خلق قدرة الطاعة في
العبد وارادة تسهيل سبيل الخير او الوقوع فيه بلا استعداد وعلى كل فهما
متحدان في الماصدق مختلفان في المفهوم هذا في اصطلاح محققي العلوم العقلية
واما في اللغة فهما متحدان في المفهوم والماصدق **قوله الكثيرة** جمع جسيم
اي عظيم وفيه من التشبيه والاستعارة ما لا يخفى على من تدبر كوما مر

Copyright © King Saud University